فاعلية برنامج الإعداد التربـــوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب في هذا الحقل

ضيف الله بن عواض الثبيتي*

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعـــة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية والمتعلقة بكـــل مـــن علاقاته مع الآخرين والعلاقات المكانية، في حقل الاجتماعيات. وتكونـــت العينـــة مـــن (٢٠٦) من الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات أجابوا عن استبانة خصصت للدراســـة، وذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـــ ، تم اختيار الفصل الثاني بطريقـــة عشوائية أجريت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام ١٤١٨هـــ. ولتحليل بيانـــات الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحســـابية، والانحرافـــات المعيارية ، واختبار (ت) (t – Test).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى يعرّف الطالب المعلم المتخصص في حقل الاجتماعيات بخمس من خصـــائص التلميذ الموهوب في هذا الحقل بدرجة عالية، أربع منها من الخصائص الذاتيـــة للتلميـــذ الموهوب، هي: قدرة التلميذ الموهوب على التركيز، قدرة التلميذ الموهوب على المثـابرة، ثقة التلميذ الموهوب بنفسه، والدافعية الذاتية لدى التلميذ الموهوب، وواحـــدة منـــها مـــن الخصائص المرتبطة بالعلاقات المكانية، هي: قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم وتصنيـف الأشياء. في حين أن البرنامج يعرف ببقية الخصائص التي شـــملتها الدراســـة، وعددهـــا خمس وعشرون بدرجة متوسطة ومنها: موقف التلميذ الموهـــوب مـــن تقييـــم الآخريـــن لسلوكه، موقف التلميذ الموهوب نحو المساعدة في تعليـــم الزمـــلاء، وطريقـــة التلميـــذ الموهوب في تصميم وبناء النماذج البصرية. وقد أوصت الدراسة بأن يزيد تركيز برنامج الإعـــداد التربوي بجامعة أم القـــرى في إبـــراز خصائص التلميذ الموهـــوب في حقـــل

* أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات المشارك بكلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

الاجتماعيات على مستوى الدراسات العليا والجامعية، مع إقامة دورات عن الموضوع لكل من له علاقة بحقل الاجتماعيات من منسوبي التعليم العام.

المقدمة

يأخذ التعليم أهمية بارزة نظراً لما يقوم به من دور في إعداد الإنسان ، ويهتم الإسلام بالعلم والعلماء، وتنطلق السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وتستمد قواعدها من المنظور الإسلامي، ويجد المتتبع لحركة التعليم أن وزارة المعارف قد اهتمت بإعداد المعلم المتخصص في كل حقل نظراً لكونه حجر الزاوية في تنفيذ البرامج التعليمية، ولذلك تم إنشاء كليات التربية وكليات المعلمين لإعداد المعلم الذي يستطيع تحمل المسؤولية في إعداد جيل الغد.

وتتعرض برامج إعداد المعلم لكيفية التعامل مع الفروق الفردية، بالإضافة إلى أن وزارة المعارف لم تهمل الطالب الموهوب، فقد كان يطلق عليه الطالب المتفوق (دليل المعلم، ١٤١٨هـ) حيث تمنح لهؤلاء الطلاب بعض الجوائز، وتقيم الاحتفالات لتشجيعهم.

وفي وقتنا الحالي ازداد الاهتمام بالطالب الموهوب الذي يكون معامل ذكائه مرتفعاً (دليل المعلم، ١٤١٨هـ). وقد وضعت وزارة المعارف إعداد برامج خاصة للطلاب المتفوقين في أولويات أعمالها (وزارة المعارف، ١٤١٨هـ) وتعتبر برامج إعداد المعلم ذات مسؤولية في إعداد معلم يستطيع معرفة خصائص الطالب الموهوب النوعية، حتى يستطيع بالتالي أن يخدم حاجات هذه الشريحة من الطلاب.

ومعلم الاجتماعيات يستطيع أن يقوم بدور بارز في هذا المجال في حدود تخصصه، ويؤكد أسامة معاجيني (١٩٩٨م، ص ١٩٩) أن " ماقدم ومايزال يقدم للمعلمين من تدريب وإعداد غير كاف خصوصاً فيما يتعلق برعاية المتفوقين "، والدراسة الحالية تركز على برنامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى في جانبه المتعلق بالطالب الموهوب.

موضوع الدراسة

يعد برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من أقدم برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، وهو يركز على إعداد معلم المرحلة

المتوسطة والثانوية المتخصص، ويحتاج المعلم عندما تسند إليه مهمة التدريس إلى التعامل مع تلاميذ متنوعي القدرات، منهم التلاميذ الموهوبون، حيث يحتاجون في العادة إلى عناية (Klesse & Biernate, 1989)، وهناك سبعة مجالات للذكاء يبرز التلميذ الموهوب في بعضها أو كلها أوردها (Leibowitz & Starnes, 1993 ، نقلا عن Gardner)، ويتم تدريب المعلمين في هذه المجالات (Bolanos, 1994)، ثلاثة منها تتعلق بحقل الاجتماعيات هي: العلاقات الذاتية والمكانية ومع الآخرين، ويستطيع معلم الاجتماعيات أن يفيد تلاميذه الموهوبين إذا كان لديه خلفية كافية عن خصائصهم في هذه المجالات. وبناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في التالي: ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب في هذا الحقل؟

أسئلة الدراسة

١- ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية في هذا الحقل؟
٢- ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين في هذا الحقل؟
٣- ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية في هذا الحقل؟
٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بإجابات أفراد عينة الدراسة تعود للنوع (طالب أو طالبة) فيما يتعلق بأسئلة الدراسة ١ ، ٢ ، ٣ ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد:

١- مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية في هذا الحقل.

٢- مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين في هذا الحقل.

٣- مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية في هذا الحقل.

وتأخذ الدراسة أهميتها من كونها تركز على مدى فاعلية برنامج إعداد المعلم في إكساب الطالب المعلم الكفايات المتعلقة بالتلميذ الموهوب في حقل الاجتماعيات، لأن معلم هذا المجال يستطيع القيام بدوره بطريقة فاعلة عندما يمتلك هذه الكفايات.

حدود الدراسة

١- اعتمدت الدراسة على وجهات نظر الطلاب والطالبات المتخصصين في حقل الاجتماعيات.

٢- اقتصرت الدراسة على خصائص التلميذ الموهوب النوعية في ثلاثة مجالات فقط هي: الخصائص الذاتية، والخصائص المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين، والعلاقات المكانية في حقل الاجتماعيات.

٣- اعتمدت الدراسة على وجهات نظر الطلاب والطالبات خريجي الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ.

مصطلحات الدراسة

الموهبة:

يذكر خليل المعايطة ومحمد البواليز (٢٠٠٠م، ص ٣٧)، أن " معناها اللغوي كما ورد في المعاجم العربية أخذ من الفعل "وهب" أي أعطى شيئاً مجاناً. فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل ". ولا يوجد تعريف اصطلاحي محدد بدقة للموهبة حتى الآن، حيث إن هناك اختلافاً بين المهتمين بالموهبة حول تعريفها لتعدد القدرات التي تظهر بها الموهبة وتعدد محكات قياسها، إلا أن فتحي جروان (١٩٩٩م، ص ٩٧) يذكر أن " جانييه يرى أن الموهبة تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسط وأنها طاقة كامنة

ونشاط أو عملية ". ويؤكد محمد التويجري وعبد المجيد منصور (٢٠٠٠م، ص ٢٩) " أن البعض قد توسع في تحديد الموهبة من الناحية الاصطلاحية لتشمل النبوغ في المجالات الأكاديمية وغيرها ".

ويقصد بالموهبة في هذه الدراسة قدرة كامنة ونشاط أو عملية يمتلكها تلميذ التعليم العام – بالمملكة العربية السعودية – الموهوب في العلاقات المكانية، والعلاقات الذاتية، وفي علاقاته مع الآخرين في حقل الاجتماعيات.

التلميذ الموهوب:

نظراً لأن هناك خلافاً قائماً حول تعريف الموهبة ؛ فقد أدى ذلك إلى اختلاف بين المهتمين حول تعريف التلميذ الموهوب، وهذا يعود لعدّة أسباب منها: تنوع أدوات ووسائل القياس التي تستخدم للتعرف على الموهوبين (فتحي جروان، ١٩٩٩، ص٤٦)، كما أن هناك مجالات كثيرة يبرز فيها التلميذ الموهوب، فقد أورد إبراهيم عميرة (١٩٩٧، ص ٢٠) "أن الموهبة قد تكون في الذكاء العام، أو في قدرات طائفية نوعية، أو في التحصيل الدراسي، أو في الجانب الإنفعالي – الاجتماعي والقيادة الاجتماعيات، أو في جوانب جسمية – حركية، أو في أنشطة ثقافية، أو فنية، أو اجتماعية، أو رياضية بدنية، أو ميكانيكية ". ولعل كثرة هذه القدرات المميزة للمواهب تفسر لنا الخلاف القائم بين الباحثين حول التوصل إلى تعريف دقيق وواضح للتلميذ الموهوب، نظراً لأن كل واحد من المهتمين ينظر للتلميذ الموهوب من خلال قدرة أو قدرات نوعية محددة، وبالتالي يعرف التلميذ الموهوب في ضوء ذلك، وبما أن الموهبة هي النبوغ في المجالات الأكاديمية وغيرها فإن التلميذ الموهوب بصفة عامة هو النابغ في المجالات الأكاديمية وغيرها " أي في مجال له قيمة " وهذا ينسجم مع ما ذكره خليل المعايطة ومحمد البواليز (٢٠٠٠م، ص ٣٩) أن "من التعاريف المشهورة للموهوب ما أوردته الجمعية الأمريكية القومية للدراسات التربوية (١٩٥٨م) حيث ذكرت أن التلميذ الموهوب "هو من يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أي مجال له قيمة".

والتلميذ الموهوب يتميز بخصائص ينفرد بها عن غيره من التلاميذ العاديين. فالتعاطف مع الآخرين ــ مثلا ــ قد يكون كامنا لديه عندما لايتوفر المناخ الذي يستدعي ظهوره، وحين يتوفر ذلك فإنه يظهر في شكل نشاط أو عملية بصورة يمكن ملاحظتها لمن يقوم بذلك، وكذا الحال مع بقية الخصائص الأخرى.

ويقصد بالتلميذ الموهوب في الدراسة الحالية من يظهر تميزاً مستمراً في أدائه في العلاقات المكانية، والعلاقات الذاتية، وفي علاقاته مع الآخرين في حقل الاجتماعيات مقارنةً بأقرانه في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الموهبة في العلاقات المكانية:

قصد بها في هذه الدراسة القدرة على ابتكار صور مكانية بصرية للعالم وتحويلها ذهنياً أو حسّياً.

الموهبة في العلاقات مع الآخرين:

قصد بها في هذه الدراسة القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين، وفهمهم، وإدراك أهدافهم، ودوافعهم، ومقاصدهم.

الموهبة في العلاقات الذاتية:

قصد بها في هذه الدراسة القدرة على فهم الشخص لانفعالاته وأهدافه ومقاصده الذاتية.

الإطار النظري

بالرغم من أن التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية بدأت خطواته الأولى بقيام مديرية المعارف السعودية عام ١٣٤٤هـ، إلا أن المسؤولين عنه تنبهوا إلى دور المعلم ، ولذلك سارعوا إلى إنشاء معاهد المعلمين الابتدائية عام ١٣٧٣هـ (خالد قرملي، ١٣٩٤هـ، ص ٣٢٦ - ٣٣٨)، كما قاموا قبل ذلك بإنشاء كلية المعلمين بمكة المكرمة عام ١٣٧٢هـ، حيث تعد أول كلية تعنى بإعداد معلم المرحلة المتوسطة والثانوية المتخصص، وقد تحولت في عام ١٣٨٢هـ إلى كلية تربية هدفها الأول هو إعداد المعلم المؤهل علمياً وتربوياً ومهنياً، ليتولى عملية تدريس المواد في مدارس التعليم العام (جامعة أم القرى، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ).

ولتحقيق الهدف السابق يمكث الطالب بالكلية أربع سنوات دراسية تقدم له خلالها عدد من المواد التي تهدف إلى تأهيله، ويتم تقديم هذه المواد من قبل أقسام تخصصية، هي: قسم علم النفس، المناهج وطرق التدريس، التربية الإسلامية والمقارنة، وقسم الإدارة والتخطيط، في حين أن هناك أقساماً أخرى داخل الكلية أو خارجها تقدم للطالب المواد التخصصية والعامة.

ويجد المتتبع للبرنامج أن الطالب المعلم المتخصص في حقل الاجتماعيات مطالب بدراسة (٢٦) وحدة دراسية معتمدة في المجالات التالية: المدخل إلى علم النفس، علم النفس التكويني، علم النفس التربوي، الاختبارات والمقاييس التربوية، التوجيه والإرشاد، المدخل إلى التربية، أصول التربية الإسلامية، التعليم في المملكة، مقدمة في الإدارة التربوية، أسس المناهج وتنظيماتها، طرق تدريس الاجتماعيات (١)، الوسائل التعليمية، طرق تدريس الاجتماعيات (٢)، والتربية العملية في حقل الاجتماعيات (جامعة أم القرى، ١٤١٣هـ).

وتقوم المواد التربوية التي تقدم للطالب بإعداده في الجانب النظري في المجالات التربوية المختلفة، في حين أن للبرنامج جانباً تطبيقياً، حيث توفر الكلية للطالب فرصة تطبيق ما درسه في الجانب النظري عن طريق تمكينه من التربية العملية لمدة فصل دراسي كامل مع دراسته لمادة طرق تدريس الاجتماعيات (٢)، حيث أن الكلية تشترط دراستها في نفس الفصل الدراسي الذي يطبق فيه الطالب مادة التربية العملية (جامعة أم القرى، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ) وخلال هذا الفصل الدراسي وهو آخر فصل دراسي للطالب بالجامعة، فإن الطالب يقوم بالتطبيق في ضوء إشراف تطويري تخصصي من قبل مشرف الكلية، المعلم المتعاون، ومدير المدرسة، بل إن الطالب يستطيع الحصول على تغذية راجعة من قبل مدرس مادة طرق تدريس الاجتماعيات (٢) حيث يستطيع الطالب أسبوعياً مناقشة المشكلات التي تقابله في التطبيق مع مدرس هذه المادة.

ويحتوي مقرري طرق تدريس الاجتماعيات (١) و (٢) على طرائق تدريس مهمة في مجال رعاية التلميذ الموهوب منها: حل المشكلات، المناقشة، العصف الذهني، الاستقصاء، المشروعات، التعيينات، لعب الدور، الاستكشاف (قسم المناهج وطرق التدريس، ١٤١٦هـ).

ويشير محمد التويجري وعبد المجيد منصور (٢٠٠٠م، ص ٢٥٤) إلى أن طرائق تدريس الاجتماعيات متعددة " فهناك المشروع، والوحدات، والمشكلات، والإلقاء، والمناقشة، ويريان أن لكل من هذه الطرائق مزايا وعيوب وأن المعلم قد يلجأ في تدريسه للموهوبين إلى دمج أو تعديل بعض الطرائق لتلائم نوع المادة والاستفادة من الوسائل التعليمية المتوفرة ".

إن الناظر إلى ما سبق، يجد أن الطالب المعلم يقوم بدراسة مواد متنوعة وبالتالي تتاح له فرصة التطبيق، مما يجعله على صلة بما يجرى في الميدان من واقع فعلي

وبالذات في التعامل مع الفروق الفردية، حيث إن نسبة ٣% من مجتمع الطلاب في العادة يكونوا تقريباً موهوبين (Webb & Others, 1982)، وبهذا فإن البرنامج الذي يتخرج فيه الطالب المعلم قد أخذ بيده - عن طريق تنوع المواد مع إعطائه فرصة للتطبيق العملي - ليكسبه الكفايات التدريسية المطلوبة، وتؤكد فوزية أخضر (١٤١٤هـ، ص ١٩٥) على " أن تنفيذ برنامج للموهوبين يتوقف على اختيار المدرس الصالح وإعداده الإعداد السليم وتدريبه ". وهذا مطلب أساسي لتقديم خدمة مناسبة للتلميذ الموهوب.

وعند ما يلتحق المعلم بالعمل في مجال التدريس، فإنه يحتاج للتعامل مع طلاب ذوي فروق فردية، حيث إن الفروق الفردية إحدى مسلمات السلوك بصفة عامة (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٧٧م، ص ٣)، كما أن ملاحظات المعلمين وتقاريرهم يوردها الباحثون ضمن مقاييس التعرف والكشف عن الموهوبين (محمد التويجري وعبد المجيد منصور، ٢٠٠٠م، ص٩٧-١٠٠)، وحتى يستطيع المعلم التعامل بفاعلية مع التلاميذ الموهوبين في هذه الأبعاد، فإن برامج إعداده تتناول الخصائص النوعية لطلاب التعليم العام، ومنهم الموهوبين.

ومر وقت طويل ركزت فيه المدارس والاختبارات على الموهوبين في مجال اللغة والرياضيات على حساب بقية مجالات الذكاء الأخرى (Hatch, 1993)، ويذكر (Leibowitz & Starnes, 1993, P. 28) أنه في عام ١٩٨٣م لفت (Gardner) نظر التربويين بتحديده نظرية الذكاء المتعدد، حيث حدد سبعة مجالات مستقلة للذكاء يمكن أن يبرز التلميذ الذكي في واحد أو أكثر من هذه المجالات وهي: اللغة، الرياضيات، الموسيقى، الحيز (العلاقات المكانية)، الرياضة، العلاقات مع الآخرين، الخصائص الذاتية. وبهذا فإن اختبارات القدرات الحالية لا تكفي لاكتشاف جميع التلاميذ الموهوبين، حيث أنها ركزت على القدرة في مجال الرياضيات واللغة (Black, 1994 ,p .25). والمجالات التي حددها (Gardner) للذكاء شملت الجانب الأكاديمي وغير الأكاديمي، وقد وسع بذلك مفهوم الذكاء، والموهوب يبرز في هاذين الجانبين أو أحدهما.

لقد ركز (Gardner) على الذكاء إلا أن العلاقة بين الذكاء والموهبة علاقة إيجابية، فقد أكد خليل المعايطة ومحمد البواليز (٢٠٠٠م، ص ٣٠ - ٣١) " أن نتائج البحوث المتقدمة التي تمت على أصحاب المواهب قد دلت على عدم صحة الآراء

السابقة وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين المواهب الخاصة ومستوى الذكاء ". والموهبة كما يؤكد محمد التويجري وعبد المجيد منصور(٢٠٠٠م، ص ٣٠) " تكون نتيجة ذكاء مرتفع وخبرات سابقة تشير إلى القدرات الخاصة التي توجد لدى الفرد، وهذه القدرات خارقة للعادة لدى هؤلاء الموهوبين ". وينقل فتحي جروان (١٩٩٨م، ص ٩٧) عن جانييه أن " التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقا ". وينقل خليل المعايطة ومحمد البواليز(٢٠٠٠م، ص ٣١) أن هزيهيل " أكد أن العلاقة بين الذكاء والموهبة علاقة إيجابية حين قال: مما لا شك فيه أن الذكاء عامل أساسي في تكوين ونمو المواهب جميعا ". وبعد استعراض رمضان القذافي (١٩٩٦م، ص ١٤) لبعض تعريفات الطفل الموهوب توصل إلى أن " كل عبقري موهوب، وليس كل موهوب عبقري ". ويقول إبراهيم عميرة (١٩٩٧م، ص ١٨) " أن الدارسين للذكاء، أو القدرة الفطرية العامة، يعتبرون الأداء على اختبارات ومقاييس ذكاء معينة، وسيلة للتعرف على الموهوبين، فمن يصل في بعض هذه الاختبارات إلى نسبة ذكاء تفوق ١٣٠ أو ١٤٠ يعتبرونه موهوباً Gifted مع إطلاق أسماء على درجات الموهبة ، تقابل نسب الذكاء ". وعند قيام الباحثين بتعريف الموهبه يبذلون جهودا لتجنب الاعتماد بدرجة كبيرة على نسبة الذكاء، إلا أننا عند ما نكون بصدد التعرف على الأطفال الموهوبين، فإن معظم المؤسسات التعليمية تعتمد على اختبارات الذكاء المقننة (محمد التويجري وعبد المجيد منصور، ٢٠٠٠م، ص٩٤).

وفي المملكة العربية السعودية تستخدم اختبارات الذكاء من ضمن محكات تحديد التلميذ الموهوب (محمد التويجري وعبد المجيد منصور، ٢٠٠٠م، ص ٣٢٤). وتستخدم وحدة التعرف على الموهوبين والكشف عنهم بمركز الموهوبين بالطائف ــ المملكة العربية السعودية ــ الاختبارات والمقاييس العقلية في الذكاء والقدرات للتعرف على الموهوبين (أحمد الزهراني، ١٤١٩هـ، ص٩).

وبالنظر إلى النقاط السابقة وإلى مجالات الذكاء السبعة التي حددها (Gardner) وأشار إلى أن التلميذ الذكي يبرز في واحد منها أو أكثر، نجد أن ثلاثة منها لها علاقة كبيرة بحقل الاجتماعيات هي: القدرة الذاتية، وقدرة العلاقات مع الآخرين، وقدرة العلاقات المكانية، ويؤكد رمضان القذافي (١٩٩٦م، ص ١٨٣) " أن ما يتمتع به المعلم من قدرات عقلية وسمات شخصية ومزاجية، ومهارات مهنية له أثر لا يمكن إنكاره على التلاميذ عامة وعلى الموهوبين والمبدعين بصفة خاصة " ص١٨٣، وحتى يتعامل معلم الاجتماعيات في التعليم العام مع هذه الفئة من التلاميذ بما يتناسب وقدراتهم فهو في

حاجة إلى معرفة خصائصهم التي تظهرفي حقل تخصصه. وتعريف طالب الإعداد التربوي بخصائص تلاميذ التعليم العام أمر تهتم به برامج إعداد المعلم بصفة عامة، ويهدف إلى تحقيقه برنامج إعداد المعلم بجامعة أم القرى، حيث يهدف إلى إعداد المعلم المؤهل علمياً وتربوياً ومهنياً (جامعة أم القرى ، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ).

وتهتم وزارة المعارف بالطلاب الموهوبين، وقد دعم هذا الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب تأسيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في الثالث من شهر شعبان لعام ١٤١٩هـ، وتهدف إلى توفير الدعم وتقديم الرعاية للطلاب الموهوبين (المعرفة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

ويؤكد دليل المعلم (١٤١٨هـ، ص ٩٩) على " أن المعلم قد يواجه في صفه بعض الطلاب الموهوبين أو بطيئي التعلم، ومن ثم فمن الضروري أن يتعرف كل معلم على خصائص هاتين الفئتين من الطلاب حتى يتمكن من تقديم الخدمة التعليمية لهم على أفضل نحو ممكن ".

والاهتمام بالموهوبين له مبرراته حيث إن تطوير قدراتهم سوف ينعكس عليهم وعلى مساهمتهم نحو مجتمعاتهم والمشاركة الإيجابية في الغالب في تنمية تلك المجتمعات مثل غيرهم من الأفراد، ومع هذا فإن هناك بعداً مهماً لرعاية الموهوبين وهو أن عدم الاهتمام بهذه الشريحة من الطلاب ومقابلة ما يملكون من قدرات بأساليب تدريسية وبرامج تعليمية مناسبة قد يجعلهم يتركون المدرسة، وتنمو بالتالي قدراتهم باتجاه غير مرغوب فيه. وفي هذا يقول رمضان القذافي (١٩٩٦م، ص٢٢) " ويهمنا التأكيد في هذا المجال على ما نادى به كثير من العلماء من أنه في حالة فشل المؤسسات التربوية والتعليمية في سعيها لاكتشاف ذوي الذكاء العالي وذوي القدرات الإبداعية والابتكارية المتفوقة في وقت مبكر فقد يؤدي الأمر في بعض الأحوال، إلى نفور الطفل الموهوب والمبدع من جو الدراسة التقليدي وانحرافه عن السواء فينقلب إلى مجرم ذكي ".

ومع أهمية الاتجاه نحو إعداد برامج للموهوبين والاهتمام بهم إلا أن نجاح هذه البرامج وتحقيق أهدافها يعتمد على المعلم ومدى الاهتمام بإعداده وبرامج ذلك الإعداد.

ويشير (Leibowitz & Starnes, 1993) إلى خصائص التلميذ الموهوب التي تظهر في مجال العلاقات المكانية، وهي أن لديه قدرة للتعبير عن الأفكار من خلال

الوسائل البصرية، التفاعل مع الأشياء، تصميم النماذج البصرية، وضع الأشياء مع بعض لتشكيل بيئة متكاملة، فك الأشياء وتركيبها، تنظيم وتصنيف الأشياء، تقدير الألوان والرسوم، استخدام المساحة على الورق، ووضع التفاصيل ذات العلاقة في الرسومات.

أما في مجال العلاقات مع الآخرين فإن لديه دافعية واستقلالية ذاتية، قبول لتقييم سلوكه مع ثقة بنفسه وتعاطف وتلاطف مع الآخرين، يقيم ذاته ويلتصق بما يعتقد، يقدم على الأمور الخطرة، يركز على الموضوعات والواجبات، يمارس الألعاب الإبداعية، ويثابر في مواصلة الأنشطة.

وفي مجال الخصائص الذاتية فإن لدى التلميذ الموهوب قدرة على المشاركة في الأعمال الجماعية والمساعدة في تعليم الزملاء، التعامل مع الكبار لتحقيق حاجاته، إبداء مشاعره للآخرين، قيادة الزملاء وتنظيم الأنشطة، بناء علاقات مع الآخرين، والرغبة في العدالة بين أفراد جماعته، وأن الآخرين يقبلون على طلب مساعدته.

وعن القدرات العقلية التي تكون فيها الموهبة يشير إبراعيم عميرة (١٩٩٧م، ص ١٩) إلى أن الموهبة " قد تكون في قدرة عددية، أو كتابية، أو علاقات مكانية، أو استدلال ميكانيكي، أو استدلال مجرد .. الخ ". وأشار خليل المعايطة ومحمد البواليز (٢٠٠٠م، ص ٣٢) إلى أن المتفوقين " يمتازون بقدرتهم على التعامل مع الآخرين واحتلال مراكز قيادية بينهم ". كما أورد خليل المعايطة ومحمد البواليز (٢٠٠٠م، ص ٤٩ - ٥٠) عدد من السمات السلوكية للموهوبين ومنها: الدافعية، الاستقلالية، المرونة، المثابرة، حب الاستطلاع، الملاحظة، المبادرة، النقد، المجازفة، الثقة بالنفس. وهذه يمكن إدراجها تحت العلاقات الذاتية للموهوب.

وعن الطالب المتفوق أكاديمياً - بعض القدرات الخاصة في التعليم التي تميزه عن غيره في الآداء المدرسي — يورد دليل المعلم (١٤١٨هـ ، ص١٠١) أهم هذه القدرات كالتالي:

١- التفكير العميق في الفهم، وإيجاد العلاقات بين المعلومات المعطاه.
٢- التعرف على النماذج المختلفة الموجودة في البيئة التي يعيش فيها، وكذلك التعرف على الأنماط المختلفة من خلال خبراته وقراءاته.
٣- استخدام مهارات التفكير العلمي.

٤- التقويم الذاتي لأعماله وأفكاره، وذلك لمحاولة توضيح أسباب الفشل أو النجاح في أداء عمله.

٥- التصرف تلقائياً من خلال التوجيه الذاتي، فالمبادأة في العمل، وتوجيه الأسئلة، وإيجاد المصادر، والعمل باستقلالية من مظاهر هذه القدرة.

كما أن هناك مواهب أخرى، لا تقل أهمية عن المواهب الأكاديمية تتمثل في القدرة على التخيل، والمهارات الحركية، والمهارات الفنية، وإقامة علاقات مع الآخرين، والقدرة الإبداعية.

ويورد نبيل أبو سماحة ووجيه الفرح (١٩٩٢م، ص ٢١ - ٢٥) عدداً كثيراً من خصائص الموهوبين ومنها: سرعة التعلم، القدرة على المثابرة، التركيز، الانتباه، سرعة الاستجابة، حضور البديهة، سعة الأفق، القدرة على التحليل، خصوبة الخيال مع اتزان في القوى العقلية، الموضوعية المجردة في التفكير، القدرة على التعبير عن أفكاره، ترتيب الأشياء وتصنيفها، تنظيم العمل، ملاحظة الأشياء غير المكتملة، الربط بين العناصر والأفكار والأشياء واكتشاف العلاقات السببية، الرغبة في المخاطرة مع توافر قدرة مرونة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، الاعتماد على نفسه، لديه القدرة على التأمل والتخطيط، يبادر للعمل، يقدم العون للآخرين، يشارك في الأنشطة، قادر على كسب الأصدقاء، يملك القدرة على نقد ذاته، يتقبل الاقتراحات والنقد من الآخرين، قادر على قيادتهم، يحب الأنشطة التي تحتاج إلى تحدي، ولديه قدرة على الصبر والتسامح.

أما أحمد الزهراني (١٤١٩هـ، ص ص ٣٠ - ٣١) فيرى أن للتلميذ الموهوب سمات تعليمية، دافعية، إبداعية ، وقيادية، ومما أورده عن السمات التعليمية حب المناقشة، إدراك العلاقات السببية بين الأشياء، التمتع بسعة الخيال، دقة الملاحظة، القدرة على التركيز. ويورد سمات الدافعية ومنها: الإنجاز في الوقت المناسب، الدقة، المدافعة عن رأيه، التمييز بين الخطأ والصواب، الميل إلى أداء الأعمال الصعبة، والاهتمام بأمور الكبار. ومن ضمن السمات الإبداعية يورد: حب الاستطلاع، حب المغامرة، سعة الخيال، تذوق الجمال، عدم خشية الاختلاف مع الآخرين، التدقيق في العلل والتحليلات، التمتع بروح الفكاهة، وتوجيه النقد بطريقة بناءة، أما أهم السمات القيادية التي أوردها فهي: تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، القدرة على القيادة، حب الزملاء له، المشاركة في الأنشطة، والتمتع بالمرونة.

وتقدم للطالب المعلم أثناء إعداده التربوي بعض الأفكارعن كيفية التعامل مع الفروق الفردية، وقد لوحظ أن بعض طلاب التربية العملية غير واثقين أن برنامج إعدادهم قد أعدهم بما فيه الكفاية لمساعدة الطلاب الضعاف على التعلم، وأنهم يشعرون أنهم غير معدين للعمل مع الطلاب ذوي الضعف في القراءة (Hodges, 1982).

ورغم الاهتمام الذي يعطى لبرامج إعداد المعلم إلا أن العمل في ميدان التعليم يحتاج إلى المزيد، حيث إن هناك كثيراً من الكفايات التي يحتاجها المعلم في أبعاد مختلفة حتى يستطيع أن يتعامل مع معطيات العصر بفاعلية، وفي هذا السياق يؤكد (Laffey, 1999, P.5) أن المعلمين أنفسهم يدركون أن برامج إعدادهم في حاجة لإصلاح، فالمعاينات أشارت إلى أن المعلمين الجدد يشعرون أنهم غير معدّين لما يواجههم من تحديات، ويعتقدون أن محتويات برامج إعدادهم التقليدية ضعيفة، وأن الدعم الذي يحصلون عليه خلال سنواتهم الأولى في التدريس قليل مما يتسبب في ترك عدد منهم للمهنة، كما وجد (Frasier & others, 1995) أن عدم قدرة المعلمين على ملاحظة مؤشرات القدرات الكامنة لدى مجموعات معينة من التلاميذ يأتي في مقدمة معوقات اكتشاف التلاميذ الموهوبين.

وتوجد فروق فردية بين الجنسين في بعض المهارات، وعن ذلك يشير فاروق عبد السلام وآخران (١٩٩١م، صص ١٦٦ - ١٦٧) إلى " أن البنات أكثر مهارة من البنين في السيطرة على الأصابع، في حين أن البنين أكثر مهارة في الحركات التي تتطلب خفة وقوة، ويروا أن الظروف البيئية والثقافية ربما لعبت دوراً كبيراً في ذلك، فالبنت تقضي وقتاً أطول في البيت من الولد، وتشجعها معظم الثقافات على أعمال ومهارات معينة خلاف الولد". كما أكدوا وجود فروق أخرى بين الجنسين في بعض المجالات منها مجال اللغة والرياضيات.

إن المتتبع للدراسات السابقة التي تمت حول برنامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى ، يجد أن (Al-Wabli , 1982) قد قام بدراسة تتبعية للمعلمين والمعلمات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٩٧٨/١٩٧٩م، شملت ١٨٨ فرداً أجابوا على استبيان صمم في ضوء هدف الدراسة الأساسي، وهو تقويم برنامج إعداد المعلم لدى الجامعة المذكورة، وكان من نتائج الدراسة أن معظم أفراد الدراسة يشعرون أن البرنامج لم يعدّهم إعداداً كافياً فيما يتعلق بالقدرة على استخدام مصادر المدرسة، ومصادر المكتبة المدرسية. وهذا الأمر يحد من فاعلية المعلم لأداء رسالته.

وقام (Mukhtar, 1984) بدراسة برنامج إعداد معلمي المواد الاجتماعية في جامعة أم القرى ومدى إكسابه الكفايات التدريسية للخريجين، وشملت العينة المعلمين الذين تخرجوا ما بين عام ١٣٩٩هـ وعام ١٤٠٣هـ وقد استخدم الباحث الاستبيان والمقابلات الشخصية وتم استخدام تحليل التباين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المعلمين الذين لديهم أربع سنوات في التدريس أفضل في كفاياتهم التدريسية من المعلمين الذين لديهم سنة أو سنتان من الخبرة، وأن المعلمين الذين لديهم ثلاث سنوات في التدريس بعد التخرج أفضل في كفاياتهم التدريسية من المعلمين الذين لديهم سنة أو سنتان من الخبرة، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن برنامج إعداد معلم المواد الاجتماعية في جامعة أم القرى لم يكسب الخريجين هذه المهارات، وإنما الخبرة في التدريس هي التي أكسبتهم هذه الكفايات. والخبرة في التدريس مهمة إلا أن لبرامج إعداد المعلم أهدافاً محدده تسعى إلى تحقيقها.

وأجرى سليمان الوابلي (١٤١٠هـ) دراسة تحليلية لمواد التخصص المنفرد لبرنامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى في ضوء منهج الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة، بهدف التعرف على نوعية برامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى في ضوء الاتجاهات الحديثة في تصميم برامج إعداد المعلم، ومدى ملاءمتها لتلبية احتياجات وزارة المعارف من معلمي الاجتماعيات المؤهلين لتدريس مقررات التاريخ والجغرافيا بالمرحلة المتوسطة، وقد تكون مجتمع الدراسة من الطلاب المعلمين المنتمين لبرنامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى بمكة المكرمة المسجلين في مادة التربية العملية ذات الرقم (٤٨٥) الذين يتوقع تخرجهم في نهاية الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٠٥/١٤٠٦هـ، وعددهم (٩١) طالباً، غير أن الاستمارات التي تمت معالجتها بلغت (٨٤) استمارة لطلاب ينتمون إلى قسم التاريخ والجغرافيا، والحضارة والنظم الإسلامية، وقد أوضحت نتائج الدراسة في مجملها أن جميع الطلاب المعلمين الذين ينتمون لهذه البرامج الثلاثة لا يستطيعون القيام بتدريس مقررات التاريخ والجغرافيا بالمرحلة المتوسطة معاً، وإنما تستطيع كل فئة أن تدرس فقط التخصص المفرد الذي تنتمي إليه. ونتوقع أن يستفيد المسؤولون من هذه النتائج .

كما أجرى سعود المطيري (١٤١٢هـ) دراسة وصفية لتحديد حاجات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للتدريب أثناء الخدمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المواد الاجتماعيات العاملين داخل مدينة مكة المكرمة والطائف وجدة وعددهم (٣٢٢) حيث وزعت عليهم استبانة خصصت لجمع معلومات الدراسة، وكان

من بين أهداف الدراسة معرفة أهم حاجات معلمي المواد الاجتماعية فيما يخص المعارف المتعلقة بخصائص طلاب المرحلة المتوسطة وأهمية التدريب عليها أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين ، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أفراد الدراسة يرون أنهم بحاجة للتدريب أثناء الخدمة في الأمور التالية:

١- أساليب معالجة الفروق الفردية بين الطلاب.
٢- التعرف على عوامل التفوق والابتكار الدراسي في هذه المرحلة.
٣- التعرف على النظريات الخاصة بدوافع التعلم لدى طلاب المرحلة.
٤- خصائص النمو العقلي.
٥- التعرف على حاجات وميول الطلاب في المرحلة المتوسطة.
٦- التعرف على أساليب التوجيه والإرشاد الطلابي.

وقام حسن مختار (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) بدراسة مقارنة لواقع برامج إعداد معلم الاجتماعيات للمرحلتين الإعدادية والثانوية في كليات إعداد المعلمين في دول مجلس التعاون في الخليج العربي، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن متطلبات الإعداد التربوي في هذه البرامج مختلفة من حيث العدد، حيث تراوحت بين (٤٥) ساعة كحد أعلى و (٢٦) ساعة كحد أدنى في الكليات التي تتبع نظام الساعات المعتمدة في الجامعات الخليجية، وبمعدل ٣٥,١١ ساعة، بينما لا يتجاوز معدل هذا المتطلب في كليات جامعة الإمام ١٢,٤٢ ساعة، وكليات البنات ٣٢ ساعة خلال دراسة أربع سنوات، ورأى أن هذا الاختلاف قد يكون من الأسباب التي تجعل الخريج أقل كفاية أو مهارة في تطبيق الأساليب التدريسية، وفهم الجوانب التربوية مما يجعله أقل كفاية من غيره مقارنة بالكليات التي تزيد فيها عدد الساعات المطلوبة للتخرج، لأن محدودية الساعات لا تمكن البرنامج من تغطية موضوعات تربوية مهمة، ولا تزود الطالب المعلم بخبرات كافية مهمة هو في حاجة لها.

وفي دراسة قام بها (Tomlinson , 1992) حول مفهوم مدرسي العلوم في المرحلة المتوسطة عن طبيعة المعرفة العلمية، وشملت الدراسة ستة من مدرسي العلوم الناجحين من داخل وخارج المدينة، خضع كل منهم لمقابلتين مع الباحث، وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء المدرسين غير معدين إعدادا مناسبا فيما يتعلق بتقديم طبيعة المعرفة العلمية إلى طلابهم، وأوصت الدراسة أن يركز برنامج إعداد وتدريب المعلم على التاريخ، والفلسفة، وعلم الاجتماع المتعلقة بطبيعة المعرفة العلمية.

وعن كفايات معلم التلاميذ الموهوبين الضرورية قام (Nelson & Prindle , 1992) بدراسة شملت (١٠٤) من مديري مدارس التعليم العام يعملون في مناطق نائية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، بالإضافة إلى (٤٢) معلما يعملون في (٤٠) منطقة تعليمية تقع في ولاية أمريكية من ولايات الوسط الغربي، وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة وجهات نظر المديرين والمعلمين لأربعة وعشرين كفاية (٢٤) من كفايات معلم التلاميذ الموهوبين وترتيبهم لها حسب ضرورتها، وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق وجهات نظر المجموعتين ودراسات سابقة أيضا على ترتيب ست كفايات ضرورية لمعلم التلاميذ الموهوبين وهي: معرفة الموهوب، طرق تعزيز مهارة التفكير، تطوير إبداعية حل المشكلات، عمل الوسائل التعليمية المناسبة، معرفة فاعلية الاحتياجات، وتبسيط استقلالية مهارات البحث. كما أنه كان بين المجموعتين اتفاق على أن بقية الكفايات ضرورية لكنهم اختلفوا في ترتيبها، وأوضحت الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المديرين والمعلمين في درجة ضرورة أربع كفايات وهي: المهارة في تسهيل العمليات الجماعية، تدريس المعلمين الآخرين عن فلسفة ومداخل برامج معلم الموهوبين، إبراز التعليم المهني واختيار الحرف للتلاميذ الموهوبين ، والمهارة في توجيه الموهوب، حيث يرى المعلمون أن درجة ضرورتها عالية مقارنة بوجهات نظر المديرين.

وفي دراسة قام بها (Topp , 1993) على المعلمين الخريجين حديثا من جامعة أيوا بالولايات المتحدة حول خبرات إعداد المعلم واستخدام الحاسب الآلي في الفصل، وكان من أهم أهداف الدراسة هو بحث استخدام المعلمين الجدد للحاسب الآلي في الفصول واتجاهاتهم نحو ذلك، كما هدفت إلى تحديد آراء المعلمين الجدد حول برنامج إعدادهم فيما يتعلق بالحاسب الآلي، وشملت الدراسة مائة وخمسة وثلاثين معلما طبق عليهم استبيان صمم في ضوء أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين دراسة مادة عن الحاسب الآلي ضمن برنامج إعداد المعلم وبين إتقان المعلم لاستخدام الحاسب الآلي، والرغبة في استخدامه وتتابع استخدامه في التدريس.

وعن تعريفات الذكاء في التراث العربي الإسلامي من خلال مفهوم العقل ومرادفاته قام عبد الله الدوغان (١٤١٤هـ) بدراسة وصفية تتبع فيها ما كتب في هذا المجال ، هدفت إلى تأصيل مفهوم الذكاء في التراث الإسلامي من جانبه النفسي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة تصنيفات لتعريفات العقل في الفكر الإسلامي هي:

١- تعريفات خلقية: وهي التي تعرف الإنسان العاقل من خلال تمسكه بالفضائل وتجنبه الرذائل، واتصافه بصفات الخير والصلاح، ووقوفه عند تعاليم الدين وشرائعه.

٢- تعريفات معرفية: ومنها تعريف العقل بأنه الاستعداد للتعلم والقدرة على الفهم، والقدرة على التمييز، وإدراك الفرد لذاته وسلامة مدركاته الحسية، وتفكيره في المجردات، وقدرته على القيام بالعمليات العقلية الأولية، والقدرة على الاستدلال.

٣- تعريفات سلوكية: ويقصد بها التعرف على العاقل من خلال ما يقوم به من تصرفات ونشاطات سلوكية. فالعاقل يعرف من حكمته في التصرف واختيار ما يصلح له واجتناب ما يضره، كما يعرف من قيمه المقاصد والأغراض الموجهة لسلوكه، ومن اختياره لأفضل الطرق الموصلة لأهدافه.

وأجرى صالح العنزي (١٩٩٥) دراسة حول واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، هدفت إلى التعرف على الواقع الحالي والوضع المنشود لرعاية الطلبة المتفوقين في دولة الكويت من خلال وجهة نظر التربويين المتمثلين في المدرسين والإداريين ووكلاء ومديري المدارس والموجهين، كما هدفت إلى معرفة هؤلاء عن التفوق ومعرفة آرائهم حول السياسات التربوية الحالية تجاه رعاية الطلبة المتفوقين وإبراز الاحتياجات المستقبلية لهم في الصفوف العادية، وهي دراسة مسحية اعتمدت على عينة مكونة من (٤٠٨) تربويا أجابوا على استبيان أعده الباحث في ضوء أهداف الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك نظرة إيجابية عن التفوق والمتفوقين لدى أفراد عينة الدراسة، وأن هناك وعيا من قبلهم بأهمية وجود برامج تربوية خاصة لرعاية الطلبة المتفوقين، وأن السياسات التربوية الحالية لا تهيء الجو والدعم المناسبين لتعلم الطلبة المتفوقين وذلك لعدم وجود برامج تهتم بذلك، كما يرى أفراد عينة الدراسة أن العملية التدريسية لا تلبي الاحتياجات التربوية للطلبة المتفوقين من حيث المحتوى والإنتاج وأن المدرس يتمتع بقدر محدود من المهارات اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية خاصة بالمدرسين بهدف تأهيلهم لتعليم المتفوقين والتعرف عليهم وتقييمهم ، وإتاحة الفرص العلمية لتأهيل المدرسين تأهيلا عاليا في التفوق العقلي والموهبة والإبداع.

أما في مجال الطلاب الموهوبين فقد قام خالد العتيبي (١٤١٦هـ) بدراسة هدفت إلى وضع خطة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات في هذا الشأن من ضمنها إدخال موضوع رعاية الطلاب الموهوبين في مناهج كليات التربية وإعداد المعلمين، وجعلها متطلبا أساسيا لكل من يريد أن يعمل في التدريس. وهذه القضية تحتاج إلى تركيز من قبل مسؤولي كليات التربية.

وقام عبد الرحمن كلنتن (١٩٩٧م) بدراسة برامج ورعاية المتفوقين بمدارس البحرين من وجهة نظر المدرسين العاديين، هدفت إلى معرفة مدى تأثير المدرسين الذين لايشاركون في برامج التفوق بأنشطة هذه البرامج في مدارس البحرين الإعدادية. وقد صمم الباحث استبيانا لجمع البيانات يحتوي على عبارات متعلقة بثلاثة محاور شملتها الدراسة هي: مدى تأثر المدرس العادي بمفهوم التفوق الشائع محليا، تأثير العوامل المدرسية على مفهوم التفوق لدى المدرس، رأي المدرس بتأهيله التربوي في قدرته على رعاية الطلبة المتفوقين. وشملت عينة الدراسة (٧٨) مدرسا ومدرسة، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

١- أنه على الرغم من تواجد برنامج لرعاية الطلبة المتفوقين بمدارس البحرين، والتي تستخدم أحدث النظريات العالمية في التفوق وسبل رعايته، إلا أن تأثير هذه البرامج ليس كافيا على المدرسين العاديين في توسعة مداركهم نحو الاهتمام بمظاهر التفوق المختلفة إلى جانب التفوق التحصيلي.

٢- قد يكون لدى عينة الدراسة الاستعداد لرعاية الطلبة المتفوقين بشكل أكثر مرونة، بيد أن هذا بحاجة إلى دعم إداري قوي من إدارة المدرسة وقبل ذلك من الوزارة.

٣- على الرغم من قناعة عينة الدراسة بقدراتهم على رعاية الطالب المتفوق إلا أنهم حسب رأيهم بحاجة إلى دورات في رعاية الطلبة المتفوقين.

كما أن دراسة علياء شاهين (١٤١٧هـ) تناولت كفايات معلم الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا، وقد هدفت إلى تحديد الكفايات الموجودة والكفايات المطلوب توافرها في معلمي الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة وزعت على عينة شملت (٢٠٤) معلمة من معلمات الفصل، و (١٢) موجها من موجهي وزارة التربية والتعليم، و(١١) أستاذا من أساتذة كلية التربية القائمين على عملية إعداد معلمي الفصل بجامعة البحرين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن هناك تباينا بين مستوى تواجد البعدين المهاري، والمعرفي الإتجاهي اللازمين لمعلم الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بدولة البحرين وبين مستوى أهمية توافر هذين البعدين لدى معلم الفصل وذلك من وجهة نظر الموجهين، في حين يرى أساتذة الجامعة أن مستوى مايتم اكتسابه من خلال الخطة الدراسية ببرنامج إعداد معلم الفصل من كفايات لازمة لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هو مستوى ضعيف يميل إلى المتوسط.

وترى كل من مجموعة المعلمات والموجهين أن جميع الكفايات الواردة بأداة البحث مهم توافرها لدى معلم الفصل بدرجة عالية لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا، ويرى أساتذة الجامعة أن جميع الكفايات الواردة بأداة البحث مهم اكتسابها من خلال الخطة الدراسية ببرنامج إعداد معلم الفصل بمستوى أهمية عالية لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا.

وباستعراض النتائج السابقة فإن خريجي برنامج إعداد معلم الفصل، الذي تناولته الدراسة، لديهم حاجة للتدريب أثناء الخدمة في الكفايات اللازمة لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا. وهذا يقتضي الدقة في تصميم برامج التدريب المستقبلية حتى تلبي حاجات معلم الفصل.

وقام أسامة معاجيني (١٩٩٨م) بدراسة عن الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين، وهدفت الدراسة إلى إبراز ما للكفايات التعليمية المتخصصة من أهمية في مدى فعالية المعلم المؤهل مع الطلاب المتفوقين ونجاحه في القيام بدوره الأساسي في تنمية شخصية الطالب من جميع الجوانب العقلية، الجسمية، الانفعالية، والاجتماعية، كما هدفت إلى التحقق من القدر الكمي والكيفي لمدى أهمية وتوفر هذه الكفايات المتخصصة لدى معلمي المراحل المختلفة بدولة البحرين. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) معلما ومعلمة من جميع المراحل الدراسية، ولتجميع المعلومات استخدم الباحث استبانة لتحديد الكفايات التدريبية المتخصصة للمعلمين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالنسبة لإبرز الكفايات التي يرى أفراد العينة أنهم في حاجة كبيرة لزيادة المعرفة فيها هي:

١- التعرف على الأساليب المختلفة للكشف عن المتفوقين.
٢- الاطلاع على القوانين والسياسات المعلنة والمتعلقة برعاية المتفوقين محليا ودوليا.
٣- الإلمام بطرق التدريس الحديثة التي تتماشى مع قدرات واحتياجات المتفوقين.
٤- الإلمام بأنواع البرامج الخاصة التي تخدم المتفوقين.
٥- الإلمام بالطرق التربوية التي تنمي مهارات التفكير والابتكار والنقد لدى المتفوقين.
٦- التعرف على المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية للمتفوقين وسبل علاجها أو الوقاية منها.
٧- اقتراح خبرات تربوية خاصة بالمتفوقين تتماشى مع قدراتهم وتلبي احتياجاتهم.
٨- التعرف على الأساليب الحديثة في تقييم إنتاج الطالب المتفوق.
٩- الإلمام بالأساليب التعليمية الحديثة (التعلم الذاتي، التعلم بالاكتشاف، حل المشكلات).
١٠- التعرف على الأساليب الفعالة في استغلال إنتاج المتفوقين.

كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة بالنسبة لجميع الأبعاد نتيجة لمتغير التدريب السابق للمعلم.

أما دراسة هدى السعيد (١٤٢٠هـ) فكانت عن مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي مع تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية، وهدفت إلى الوقوف على مدى موافقة المعلمات على أساليب التفكير العلمي، وبيان مدى ممارستهن لهذه الأساليب والكشف عن أهم الصعوبات التي تحول دون ممارستهن لهذه الأساليب، والكشف عن مدى صلاحية أساليب التفكير العلمي لتدريس مواد المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات . ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة على عينة ضمت (٧٥٠) معلمة من معلمات منطقة الرياض التعليمية تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إن معلمات المرحلة الابتدائية لديهن توجه قوي بالموافقة على المنطلقات النظرية للتفكير العلمي وأنهن يمارسن منطلقات التفكير الإبداعي في تدريسهن بشكل قليل في حين أنهن يمارسن منطلقات التفكير الناقد في تدريسهن بشكل متوسط، ومن المعوقات التي تعوق استخدامهن لأساليب التفكير العلمي في تدريسهن عدم الإلمام الكافي بماهية هذه الأساليب وطرق استخدامها، فضلا عن عدم تلقي توجيهات بهذا الخصوص ، وعدم توافر التشجيع الإداري من داخل وخارج المدرسة. والحقيقة أن التشجيع يؤدي إلى نجاح العمل وخاصة عند ما يكون في المجال التربوي.

وقام جاسم التمار (٢٠٠٠م) بدراسة لتقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت ، هدفت إلى التعريف ببرنامج الأنشطة الإثرائية للفائقين في دولة الكويت وتقويم البرنامج المقدم في مجال الرياضيات وذلك من خلال آراء الأطراف الفاعلة في البرنامج (المعلمون، أولياء الأمور، المشرفون، الطلبة). ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم أربع استبانات لقياس آراء المعلمين، أولياء الأمور، المشرفين، الطلبة، وطبقت على الطلبة المسجلين في برنامج الأنشطة الإثرائية في الرياضيات للفصل الدراسي الثاني لعام ١٩٩٨م، في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومعلمي الرياضيات المشتركين في تدريس الرياضيات في البرنامج والمشرفين على البرنامج وأولياء أمور الطلبة، حيث بلغت عينة الدراسة (١٥٥) طالبا وطالبة، (٨٩) ولي أمر، (١٣) معلما، (٩) مشرفين. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن غالبية المعلمين المنفذين للبرنامج يرون أن طرق التدريس المستخدمة تميل إلى الجوانب التقليدية، ولا تعتمد على توظيف التكنولوجيا الحديثة واستخدام الوسائل التعليمية في تعليم وتعلم الرياضيات، كما أن أغلب المشرفين متفقون على ضرورة وجود العديد من الخصائص والسمات الشخصية في معلم الرياضيات للطلبة الفائقين إلا أن تلك الخصائص والسمات الشخصية غير متوفرة في معلمي الرياضيات بشكل مناسب في الوقت الحالي.

وبتتبع الدراسات السابقة نجد أنها قد تعرضت لجوانب متنوعة من جوانب برامج إعداد المعلم ، فدراسة Al-wabli, 1982 ، ودراسة Mukhtar, 1984 اهتمتا بتقويم برنامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات المتخرجين من هذا البرنامج، ودراسة الوايلي (١٤١٠هـ) ركزت على تحليل مواد التخصص المنفرد لبرنامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى في ضوء منهج الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة، ودراسة حسن مختار (١٤١٢هـ) اهتمت بمقارنة واقع برنامج إعداد معلم الاجتماعيات للمرحلتين الإعدادية والثانوية في كليات إعداد المعلمين في دول مجلس التعاون في الخليج العربي، ودراسة خالد العتيبي (١٤١٦هـ) اهتمت بوضع خطة لاكتشاف ورعاية الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ودراسة أسامة معاجيني (١٩٩٨م) ركزت على الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين، ودراسة عبد الله الدوغان (١٤١٤هـ) ركزت على تأصيل مفهوم الذكاء في التراث الإسلامي من جانبه النفسي، ودراسة سعود المطيري (١٤١٢هـ) اهتمت بتحديد حاجات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للتدريب أثناء الخدمة، ودراسة (Tomlinson, 1992) اهتمت بمفهوم مدرس العلوم في المرحلة المتوسطة عن طبيعة المعرفة العلمية ، ودراسة (Topp, 1993) ركزت على خبرات إعداد المعلم واستخدام الحاسب الآلي في الفصل، ودراسة (Nelson & Prindle, 1992) ركزت على كفايات معلم التلاميذ الموهوبين، واهتمت دراسة صالح العنزي (١٩٩٥م) بواقع رعاية الطلبة المتفوقين بدولة الكويت، وركزت دراسة عبد الرحمن كلنتن (١٩٩٧م) على برامج ورعاية المتفوقين بمدارس دولة البحرين ، وكذلك اهتمت دراسة علياء شاهين (١٤١٧هـ) بكفايات معلم الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي بدولة البحرين، أما دراسة هدى السعيد (١٤٢٠هـ) فقد ركزت على مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكير العلمي مع تلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية، وأخيرا فإن دراسة جاسم التمار (٢٠٠٠م) قد اهتمت بتقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت. وقد استخدمت هذه الدراسات ثلاثة مفاهيم في هذا المجال هي: الموهوبين، الفائقين، والمتفوقين، ويذكر رمضان القذافي (١٩٩٦، ص ١٢) أنه " من الأمور التي يلاحظها الباحث في هذا المجال هو كثرة المفاهيم المطروحة والتي يقصد بها الإشارة إلى الظاهرة موضع البحث والتي يستخدمها العلماء على شكل مترادفات بحيث يمكن لأحد المفاهيم أن يحل محل الآخر دون أن يغير في المعنى شيئا ".

لقد اهتمت بعض الدراسات السابقة بتقويم بعض عناصر برنامج إعداد معلم الاجتماعيات وركز بعضها على كفايات معلم الموهوبين، في حين اهتم بعضها بواقع رعاية المتفوقين وبرامج رعايتهم. والدراسة الحالية اهتمت بفاعلية برنامج الإعداد

التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب، وهي بذلك تتفق مع الدراسات السابقة في كونها تناولت بعدا من أبعاد برنامج إعداد المعلم وتختلف عنها في كونها تناولت هذا البعد من أبعاد برنامج إعداد المعلم في حقل محدد هو حقل تدريس الاجتماعيات، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عند بناء أداة الدراسة والتعامل مع المصطلحات ، كما أن الدراسات السابقة شجعت الباحث على اختيار موضوع الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات المعلمين المنتظمين في مادة التربية العملية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في العام الدراسي ١٤١٨هـ.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٢٢٢) طالبا وطالبة، وهم الطلاب والطالبات المعلمون المنتظمون في مادة التربية العملية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤١٨هـ تخصص اجتماعيات (جغرافيا وتاريخ)، حيث وزعت عليهم أداة الدراسة في آخر الفصل الدراسي وبلغ العائد المكتمل من الاستبانات ٢٠٦ بنسبة (٩٢%) منهم (١٣٢) طالبا، و(٧٤) طالبة، وقد تم اختيار الفصل الثاني بطريقة عشوائية أجريت بين الفصلين الدراسيين الأول والثاني لعام ١٤١٨هـ.

أداة الدراسة

قبل البدء في بناء أداة الدراسة قام الباحث بقراءات مركزة في الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث، وبخاصة ما كتبه كل من نبيل أبو سماحة ووجيه الفرح (١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)، ودليل المعلم (١٤١٨هـ)، وأحمد الزهراني (١٤١٩هـ)، و(Leibowitz & Starnes)، وقد أفاد كثيرا من هذه المصادر بالإضافة إلى مالديه من خبرة في مجال تدريس طرق تدريس الاجتماعيات والإشراف على طلاب التربية العملية في هذا الحقل ومناقشة بعض خطط ورسائل الماجستير ذات العلاقة. وفي ضوء ما سبق ولبلوغ أهداف الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة اشتملت على ثلاثين عبارة وضعت في مقياس متدرج في ثلاثة مستويات هي: يعرفها بدرجة عالية، يعرفها بدرجة متوسطة،

يعرفها بدرجة ضعيفة، وطلب من المجيب وضع إشارة أمام العبارة في المستوى الذي يعبر عن وجهة نظره من حيث مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بكل خاصية من خصائص التلميذ الموهوب التي شملتها الدراسة.

ونظرا لأن الدراسة تركز على خصائص التلميذ الموهوب النوعية في ثلاثة مجالات للمواهب هي: خصائص التلميذ الموهوب الذاتية، خصائص التلميذ الموهوب الخاصة بعلاقاته مع الآخرين، خصائص التلميذ الموهوب الخاصة بالعلاقات المكانية، فقد احتوت أداة الدراسة على اثنتي عشرة عبارة تتعلق بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية، وتسع عبارات تتعلق بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بعلاقاته مع الآخرين، وتسع عبارات تتعلق بخصائص التلميذ الموهوب الخاصة بالعلاقات المكانية.

صدق الأداة

لدعم الدقة في صدق الأداة ، قام الباحث بتتبع أدبيات البحث التي اهتمت بمجال الطلاب الموهوبين، وفي ضوء ذلك صمم أداة الدراسة (الاستبانة) ثم عرضها على عشرين محكما من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية التابعة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية التربية بالطائف التابعة لنفس الجامعة، كلية المعلمين بالطائف التابعة لوزارة المعارف، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول مناسبة المقياس ووضوح العبارات ودقة انتماء كل عبارة للمجال الذي تندرج تحته، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم، وقام الباحث بالأخذ بجميع ملاحظاتهم، وبذلك تحقق مايعرف بصدق المحكمين وظهرت الأداة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة

بعد التحقق من صدق الأداة عمل الباحث على تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية قوامها عشرون طالبا وطالبة ، بهدف الكشف عن ثبات الأداة، وبعد التعامل مع البيانات الميدانية إحصائيا اتضح أن قيمة معامل ثبات الأداة بلغ (٠,٧٨) وذلك باستخدام معامل (Alpha Cronback) .

الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها عند معالجة بيانات الدراسة

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) (t – Test) بين مجموعة الطلاب ومجموعة الطالبات.

طريقة التعامل مع المقياس عند تحليل وتفسير النتائج

حيث إن مقياس الدراسة أتى في ثلاثة مستويات هي: يعرف بها بدرجة عالية، متوسطة، ضعيفة، فقد تم التعامل مع ذلك على النحو التالي: اعتبر أن برنامج الإعداد يعرف بخصائص التلميذ الموهوب بدرجة عالية إذا وصل المتوسط الحسابي إلى (٢,٥) فأكثر، وبدرجة متوسطة إذا انحصر المتوسط الحسابي بين (٢) إلى أقل من (٢,٥)، وبدرجة ضعيفة إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (٢).

تحليل النتائج ومناقشتها

سوف يتوالى تحليل بيانات الدراسة في الجداول ذات الأرقام (١، ٢، ٣، ٤) وذلك حسب تسلسل أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

- الإجابة عن سؤال الدراسة الأول ونصه : ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية في هذا الحقل ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد الدراسة حول مدى فاعلية برنامج الإعداد في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية، وقد رتبت حسب متوسطاتها

م	يعرف برنامج الإعداد التربوي الطالب المعلم بالخصائص التالية للتلميذ الموهوب :	فاعلية برنامج الإعداد في التعريف بها	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قدرة التلميذ الموهوب على التركيز .	٢,٨٣	٠,٤٥
٢	قدرة التلميذ الموهوب على المثابرة .	٢,٧٩	٠,٥٠
٣	ثقة التلميذ الموهوب بنفسه .	٢,٧٣	٠,٥٢
٤	الدافعية الذاتية لدى التلميذ الموهوب .	٢,٥٣	٠,٦٤
٥	الاستقلالية الذاتية لدى التلميذ الموهوب .	٢,٤٥	٠,٦٧
٦	اتجاه التلميذ الموهوب نحو تقويمه لذاته .	٢,٣٢	٠,٧٣
٧	تعاطف التلميذ الموهوب مع الآخرين .	٢,٢٧	٠,٦٠
٨	موقف التلميذ الموهوب نحو ما يعتقد .	٢.٢٧	٠,٦٩
٩	موقف التلميذ الموهوب من الأمور الخطرة .	٢,٢٧	٠,٧٤
١٠	قدرة التلميذ الموهوب على ممارسة الألعاب الإبداعية .	٢,٢٥	٠,٧١
١١	طريقة التلميذ الموهوب في ملاطفة الآخرين .	٢,٢٠	٠,٦٩
١٢	موقف التلميذ الموهوب من تقييم الآخرين لسلوكه.	٢,١٠	٠,٧٤

ويوضح الجدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٧٩) و (٢,١٠)، والانحرافات المعيارية بين (٠,٧٤) و (٠,٤٥)، وهذا يدل على أن برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى يعرف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بأربع من خصائص التلميذ الموهوب الذاتية بدرجة عالية وهي: قدرة التلميذ الموهوب على التركيز، قدرة التلميذ الموهوب على المثابرة، ثقة التلميذ الموهوب بنفسه، الدافعية الذاتية لدى التلميذ الموهوب، حيث زادت متوسطاتها الحسابية عن (٢,٥٠)، في حين أن إجابات أفراد الدراسة دلت على أن برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرىٰ يعرف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بثمان من خصائص التلميذ الموهوب الذاتية بدرجة متوسطة وهي: الاستقلالية الذاتية لدى التلميذ الموهوب، اتجاه التلميذ الموهوب نحو تقويمه لذاته، تعاطف التلميذ الموهوب مع الآخرين، موقف التلميذ الموهوب نحو ما يعتقد، موقف التلميذ الموهوب من الأمور الخطرة، قدرة التلميذ الموهوب على ممارسة الألعاب الإبداعية، طريقة التلميذ الموهوب في ملاطفة الآخرين، موقف التلميذ الموهوب من تقييم الآخرين لسلوكه، حيث أن متوسطاتها الحسابية تراوحت بين (٢,٤٥) و (٢,١٠).

- الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين في هذا الحقل؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو مبين في الجدول (٢).

يوضح الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة، ومنها يتضح أن برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى يعرف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بعلاقاته مع الآخرين بدرجة متوسطة في جميع الخصائص التي شملتها الدراسة في هذا المجال وهي: موقف التلميذ الموهوب نحو المشاركة في الأنشطة الجماعية، موقف التلميذ الموهوب نحو التعامل مع الكبار لتحقيق حاجاته، قدرة التلميذ الموهوب على بناء علاقات مع الآخرين، قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم الأنشطة، اتجاه التلاميذ الآخرين نحو اختيار التلميذ الموهوب لمساعدتهم، موقف التلميذ الموهوب نحو العدالة بين زملائه، قدرة التلميذ الموهوب على قيادة

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد الدراسة حول مدى فاعلية برنامج الإعداد في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب الخاصة بعلاقاته مع الآخرين، وقد رتبت حسب متوسطاتها

م	يعرف برنامج الإعداد التربوي الطالب المعلم بالخصائص التالية للتلميذ الموهوب :	فاعلية برنامج الإعداد في التعريف بها	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	موقف التلميذ الموهوب نحو المشاركة في الأنشطة الجماعية.	٢,٤٣	٠,٦٠
٢	موقف التلميذ الموهوب نحو التعامل مع الكبار لتحقيق حاجاته .	٢,٤٣	٠,٦٨
٣	قدرة التلميذ الموهوب على بناء علاقات مع الآخرين .	٢,٣٩	٠,٦٦
٤	قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم الأنشطة .	٢,٣٤	٠,٧٢
٥	اتجاه التلاميذ الآخرين نحو اختيار التلميذ الموهوب لمساعدتهم.	٢,٢٩	٠,٧٢
٦	موقف التلميذ الموهوب نحو العدالة بين زملائه.	٢,٢٩	٠,٦٧
٧	قدرة التلميذ الموهوب على قيادة الزملاء.	٢,٢٣	٠,٧٠
٨	موقف التلميذ الموهوب نحو إبداء مشاعره للآخرين.	٢,١٦	٠,٦٧
٩	موقف التلميذ الموهوب نحو المساعدة في تعليم الزملاء.	٢,١٤	٠,٦٦

زملائه، موقف التلميذ الموهوب نحو إبداء مشاعره للآخرين، موقف التلميذ الموهوب نحو المساعدة في تعليم الزملاء، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٢,٤٣) و (٢,١٤) وانحرافاتها المعيارية بين (٠,٧٤) و (٠,٦٠).

- **الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ونصه: ما مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية في هذا الحقل؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (٣).

يوضح الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن مدى فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب الخاصة

جدول (٣)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بوجهات نظر أفراد الدراسة حول مدى فاعلية برنامج الإعداد في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب الخاصة بالعلاقات المكانية، وقد رتبت حسب متوسطاتها

م	يعرف برنامج الإعداد التربوي الطالب المعلم بالخصائص التالية للتلميذ الموهوب:	فاعلية برنامج الإعداد في التعريف بها	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم وتصنيف الأشياء.	٢,٥٠	٠,٦٣
٢	استجابة التلميذ الموهوب على تقدير الألوان والخطوط.	٢,٤٩	٠,٦٥
٣	قدرة التلميذ الموهوب على فك الأشياء وتركيبها.	٢,٤٤	٠,٦٤
٤	طريقة التلميذ الموهوب في التعبيرعن الأفكارمن خلال الوسائل البصرية.	٢,٣٨	٠,٦٦
٥	طريقة التلميذ الموهوب في تفاعله مع الأشياء.	٢,٣٦	٠,٦٢
٦	دقة التلميذ الموهوب في التخطيط لاستخدام المساحة على الورق.	٢,٣٥	٠,٦٨
٧	دقة التلميذ الموهوب في وضع التفاصيل ذات العلاقة في الرسومات.	٢,٣٥	٠,٦٩
٨	قدرة التلميذ الموهوب على كيفية وضع الأشياء مع بعض لتشكيل بيئة متكاملة.	٢,٢٦	٠,٦٤
٩	طريقة التلميذ الموهوب في تصميم وبناء النماذج البصرية.	٢,١٠	٠,٧١

بالعلاقات المكانية، وقد انحصرت المتوسطات الحسابية بين (٢,٥٠) و (٢,١٠)، والانحرافات المعيارية بين (٠,٧١) و (٠,٦٢)، وبهذا فإن البرنامج يعرف الطالب المعلم بخاصية واحدة من خصائص التلميذ الموهوب الخاصة بالعلاقات المكانية بدرجة عالية وهي: قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم وتصنيف الأشياء، حيث وصل متوسط إجابات أفراد العينة الخاص بها إلى (٢,٥٠)، أما بقية الخصائص فإن البرنامج يعرف بها بدرجة متوسطة وهي: استجابة التلميذ الموهوب على تقدير الألوان والخطوط، قدرة التلميذ الموهوب على فك الأشياء وتركيبها، طريقة التلميذ الموهوب في التعبير عن الأفكار من خلال الوسائل البصرية، طريقة التلميذ الموهوب في تفاعله مع الأشياء، دقة التلميذ الموهوب في التخطيط لاستخدام المساحة على الورق ، دقة التلميذ الموهوب في وضع التفاصيل ذات العلاقة في الرسومات، قدرة التلميذ الموهوب على كيفية وضع الأشياء مع بعض لتشكيل بيئة متكاملة، طريقة التلميذ الموهوب في تصميم وبناء النماذج البصرية، حيث إن متوسطاتها لم تصل إلى (٢,٥٠) ولم تنقص عن (٢,٠٠).

وبهذا فإن نتائج تحليل المعلومات تؤكد أن برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى يعرف طالب الاجتماعيات المعلم بخمس وعشرين خاصية من خصائص التلميذ الموهوب بدرجة متوسطة، ثمان منها من الخصائص الذاتية للتلميذ الموهوب، وتسع من مجال العلاقات مع الآخرين، في حين ثمان من مجال العلاقات المكانية ولم يعرف البرنامج طالب الاجتماعيات المعلم إلا بخمس من الخصائص التي شملتها الدراسة.

وهذه النتائج تنسجم مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي قام بها كل من (Al - Wabli , 1982)، و (Mukhtar , 1984)، وسليمان الوابلي (١٤١٠هـ) حيث إن هذه الدراسات أوضحت أن برنامج إعداد المعلم بجامعة أم القرى لا يزود خريجيه بجميع الكفايات اللازمة للتدريس في مجال الاجتماعيات.

والنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق أيضا مع نتائج دراسة كل من مختار (١٤١٢هـ)، سعود المطيري (١٤١٢هـ)، صالح العنزي (١٩٩٥م)، عبد الرحمن كلنتن (١٩٩٧م)، علياء شاهين (١٩١٧هـ)، أسامة معاجيني (١٩٩٨م)، وجاسم التمار (٢٠٠٠م)، حيث إن هذه الدراسات بينت أن برامج إعداد المعلم لا تكسبه جميع الكفايات اللازمة للتعامل مع التلاميذ الموهوبين أو الفائقين أو المتفوقين حيث استخدمت بعض هذه المفاهيم من قبل بعضهم، وقد أوصوا بإقامة دورات تدريبية للمعلمين في هذا المجال.

- الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بإجابات أفراد الدراسة تعود للنوع طالب أو طالبة ؟
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول (٤).

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) (T-Test) ومستوى الدلالة، وبالنظر للجدول يتضح أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إلا فيما يتعلق بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية، حيث إن الطالبات المعلمات يرين أن درجة تعريفها من قبل البرنامج للطالب المعلم عالية مقارنة بما يراه الطلاب المعلمون، وهذا ربما يعود

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتيجة اختبار (ت) بين مجموعتي أفراد الدراسة الطلاب المعلمين والطالبات المعلمات حول درجة فاعلية برنامج الإعداد في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية ، والمتعلقة بتعامله مع الآخرين، وبالعلاقات المكانية

خصائص التلميذ الموهوب	طلاب ن = ١٣٢		طالبات ن = ٧٤		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذاتية	٢,٤٢	٠,٢٤	٢,٤١	٠,٢٩	٠,٤٧	٠,٦١ غير دالة
المتعلقة بالتعامل مع الآخرين	٢,٣٠	٠,٣٢	٢,٢٦	٠,٢٨	٠,٨٧	٠,٣٦ غير دالة
المتعلقة بالعلاقات المكانية	٢,٣٢	٠,٣٩	٢,٤٢	٠,٣١	- ١,٩٠	٠,٠٤ دالة

إلى أن الطالبات عند الدراسة يبدين اهتماما بالعلاقات المكانية أكثر من الطلاب، لكونهن يقضين وقتا في المنزل أكثر من الطلاب وهن يبدين اهتماما بالأعمال الدقيقة التي تتطلب استخدام الأصابع وما يصاحب ذلك من تصور وتشجعهن الظروف البيئية والثقافية. ويتفق هذا مع ما أورده فاروق عبدالسلام وآخران (١٤١١هـ) حيث ذكروا أن الإناث أكثر مهارة من الذكور في السيطرة على الأصابع، في حين أن الذكور أكثر مهارة في الحركات التي تتطلب خفة وقوة، ويرون أن الظروف البيئية والثقافية ربما لعبت دورا كبيرا في ذلك ، فالإناث يقضين وقتا أطول في البيت من الذكور، وتشجعهن معظم الثقافات على أعمال ومهارات معينة خلاف الذكور. أما عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة الطالبات المعلمات والطلاب المعلمين حول خصائص التلميذ الموهوب الذاتية، والمتعلقة بالتعامل مع الآخرين، فربما يعزى إلى عدم تفاعل الجنس معهما لكونهما لايتعلقان باللغة ولا بالرياضيات وهذا اتجاه عام نحو البرنامج عبر عنه أفراد العينة.

نتائج الدراسة والتوصيات

أولا : نتائج الدراسة

بعد تحليل بيانات الدراسة اتضح:

- أن فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب الذاتية متوسطة في ثمان من الخصائص التي شملتها الدراسة وهي: الاستقلالية الذاتية لدى التلميذ الموهوب، اتجاه التلميذ الموهوب نحو تقويمه لذاته، تعاطف التلميذ الموهوب مع الآخرين، موقف التلميذ الموهوب نحو ما يعتقد، موقف التلميذ الموهوب من الأمور الخطرة، قدرة التلميذ الموهوب على ممارسة الألعاب الإبداعية، طريقة التلميذ الموهوب في ملاطفة الآخرين، موقف التلميذ الموهوب من تقييم الآخرين لسلوكه.

- أما خصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات مع الآخرين وعددها تسع خصائص فإن البرنامج يعرف الطالب المعلم بها بدرجة متوسطة وهي: موقف التلميذ الموهوب نحو المشاركة في الأنشطة الجماعية، موقف التلميذ الموهوب نحو التعامل مع الكبار لتحقيق حاجاته، قدرة التلميذ الموهوب على بناء علاقات مع الآخرين، قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم الأنشطة، اتجاه التلاميذ الآخرين نحو اختيار التلميذ الموهوب لمساعدتهم، موقف التلميذ الموهوب نحو العدالة بين زملائه، قدرة التلميذ الموهوب على قيادة زملائه، موقف التلميذ الموهوب نحو إبداء مشاعره للآخرين، موقف التلميذ الموهوب نحو المساعدة في تعليم الزملاء.

- وأخيرا فقد اتضح أن درجة تعريف البرنامج للطالب المعلم بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية متوسطة في ثمان خصائص هي: استجابة التلميذ الموهوب على تقدير الألوان والخطوط، قدرة التلميذ الموهوب على فك الأشياء وتركيبها، طريقة التلميذ الموهوب في التعبير عن الأفكار من خلال الوسائل البصرية، طريقة التلميذ الموهوب في تفاعله مع الأشياء، دقة التلميذ الموهوب في التخطيط لاستخدام المساحة على الورق، دقة التلميذ الموهوب في وضع التفاصيل ذات العلاقة في الرسومات، قدرة التلميذ الموهوب على كيفية وضع الأشياء مع بعض لتشكيل بيئة متكاملة، طريقة التلميذ الموهوب في تصميم وبناء النماذج البصرية.

- وقد اتضح أن البرنامج يعرف الطالب المعلم بخمس من خصائص التلميذ

الموهوب التي شملتها الدراسة بدرجة عالية، أربع منها تتعلق بالخصائص الذاتية هي: قدرة التلميذ الموهوب على التركيز، قدرة التلميذ الموهوب على المثابرة، ثقة التلميذ الموهوب بنفسه، والدافعية الذاتية لدى التلميذ الموهوب، وواحدة تتعلق بالعلاقات المكانية هي: قدرة التلميذ الموهوب على تنظيم وتصنيف الأشياء.

- وأوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية الخاصة بإجابات أفراد الدراسة تعود للنوع (طالب أو طالبة) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) إلا فيما يتعلق بخصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية، حيث إن الطالبات المعلمات يرين أن درجة تعريفها من قبل البرنامج للطالب المعلم عاليه مقارنة بما يراه الطلاب المعلمون، حيث بلغت المتوسطات الحسابية (٢,٣٢) و (٢,٤٢) للطلاب المعلمين والطالبات المعلمات على التوالي.

ثانيا : توصيات الدراسة

١- ينبغي زيادة تركيز برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى على إبراز خصائص التلميذ الموهوب للملتحقين به من طلاب الإعداد المتخصصين في الاجتماعيات في جميع مواده.

٢- ينبغي إبراز برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى لخصائص التلميذ الموهوب للملتحقين به في تخصص الاجتماعيات من خلال طرق تدريس الاجتماعيات (١) ، و(٢)، ومن خلال الإشراف على الطالب أثناء تطبيقه لمادة التربية العملية اجتماعيات وتكليفه بالقيام بأعمال في المدرسة تنمي لديه الاهتمام المناسب لمسؤولياته وواجباته تجاه التلميذ الموهوب، وتعريفه بخصائصه التي تظهر في حقل الاجتماعيات، وكيفية ملاحظتها وذلك في المجالات التالية:

أ - خصائص التلميذ الموهوب الذاتية في الاجتماعيات .

ب - خصائص التلميذ الموهوب في العلاقات مع الآخرين في الاجتماعيات .

ج - خصائص التلميذ الموهوب المتعلقة بالعلاقات المكانية في الاجتماعيات .

٣- تقديم برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى عن التلميذ الموهوب وخصائصه على مستوى الدراسات العليا، وأخرى على مستوى الدراسات الجامعية في الاجتماعيات.

٤- إقامة دورات عن خصائص التلميذ الموهوب لمعلمي الاجتماعيات، ومديري المدارس، ومشرفي التعليم العام للاجتماعيات وكل من له علاقة بحقل الاجتماعيات.

٥- إثراء البرنامج عن طريق القيام بزيارات لمراكز الموهوبين برفقة طلاب الإعداد التربوي المتخصصين في الاجتماعيات.

٦- تبني كلية التربية بمكة المكرمة إقامة بعض الندوات واللقاءات حول خصائص التلميذ الموهوب في حقل الاجتماعيات.

٧- ينبغي أن تتبنى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة استراتيجية أكثر وضوحا واهتماما عن خصائص التلميذ الموهوب، وأخذ تغذية راجعة من مدارس التعليم العام، وبالذات عن طريق التربية العملية.

٨- ينبغي أن تقوم دراسات أخرى عن مدى تعريف برنامج إعداد المعلم بجامعة أم القرى بخصائص التلميذ الموهوب في حقول أخرى مثل اللغة العربية، الرياضيات وغيرها.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم بسيوني عميرة، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، الموهوبون ورعايتهم رؤية تربوية، بحث قدم في ندوة "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج التي عقدها مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض خلال الفترة من ١٤-١٦ ربيع الآخرة ١٤١٥هـ الموافق ١٩-٢١ سبتمبر ١٩٩٤م، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص ١١-٣٥.
- أحمد بن خميس الزهراني، (١٤١٩هـ)، الموهوبون، دليل تعريفي، الطبعة الأولى، الطائف، إدارة التعليم بمحافظة الطائف.

- أسامه حسن محمد معاجيني، (١٩٩٨م) ، الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين، المجلة التربوية، العدد (٤٩)، المجلد الثالث عشر، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص ١٥٥ – ٢٠٤.
- جاسم محمد التمار، (٢٠٠٠م)، تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائقين في الرياضيات في دولة الكويت، المجلة التربوية، العدد (٥٤) مج (١٤)، الكويت: جامعة الكويت، ص ص ٨٩ – ١٣٩.
- جامعة أم القرى، (١٤٠٥-١٤٠٦هـ)، دليل كلية التربية، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى.
- جامعة أم القرى، (١٤١٣هـ)، دليل كلية التربية، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى.
- حسن بن علي مختار، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، واقع برامج إعداد معلم المواد الاجتماعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في كليات إعداد المعلمين في دول مجلس التعاون في الخليج العربي "دراسة مقارنة"، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، سلسلة البحوث التربوية والنفسية (٢٦).
- خالد محمد حمدان العتيبي، (١٤١٦هـ)، خطة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى.
- خالد قرملي، (١٣٩٤هـ)، " إعداد معلم المرحلة الابتدائية قبل الخدمة ومدى تحقيق ما رسم له"، المؤتمر الأول لإعداد المعلمين، مكة المكرمة، ٨-١٣ صفر ١٣٩٤هـ، مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، ص ص ٣٢٦-٣٣٨.
- خليل عبدالرحمن المعايطة، ومحمد البواليز، (١٤٢١هـ / 2000 م)، الموهبة والتفوق، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- دليل المعلم، (١٤١٨هـ)، الطبعة الأولى، الرياض، مطابع العصر.
- رمضان محمد القذافي، (١٩٩٦م)، رعاية الموهوبين والمبدعين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- سعود مشخص منجي المطيري، (١٤١٢هـ)، دراسة وصفية لتحديد حاجات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة للتدريب أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

- سليمان محمد الوايلي، (١٤١٠هـ)، دراسة تحليلية لمواد التخصص المنفرد لبرامج إعداد معلم الاجتماعيات بجامعة أم القرى في ضوء منهج الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، ص ص ٨٠ – ١٨٤.
- صالح هادي العنزي، (١٩٩٥م) ، واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم المستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، مجلة التربية، العدد (١٣)، السنة الخامسة، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، ص ص ٦٤-٦٩.
- عبد الرحمن نور الدين كلنتن، (١٩٩٧م). برامج رعاية المتفوقين بمدارس البحرين: وجهة نظر المدرسين العاديين، المجلة التربوية، العدد (٤٤) – مج (١١)، الكويت، جامعة الكويت.
- عبدالله أحمد الدوغان، (١٤١٤هـ)، تعريفات الذكاء في التراث العربي الإسلامي من خلال مفهوم العقل ومرادفاته، بحث غير منشور.
- علياء عيسى شاهين، (١٤١٧هـ)، كفايات معلم الفصل لتلبية احتياجات التلميذ المتفوق عقليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي: الواقع والمأمول. رسالة ماجستير غير منشورة، المنامة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.
- فاروق سيد عبد السلام، كايد طاهر ميسرة، عبده مهنى يحي، (١٤١١هـ/١٩٩١م)، مدخل إلى القياس التربوي والنفسي، الطبعة الأولى، الرياض دار الهدى للنشر والتوزيع.
- فتحي عبد الرحمن جروان (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، الموهبة والتفوق والإبداع، الطبعة الأولى، العين، دار الكتاب الجامعي.
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق، (١٩٧٧م)، "علم النفس التربوي"، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فوزية بنت محمد حسن أخضر، (١٤١٤هـ)، المدخل إلى تعليم ذوي الصعوبات التعليمية والموهوبين، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة التوبة.
- قسم المناهج وطرق التدريس (١٤١٦هـ)، مفردات طرق تدريس الاجتماعيات (١)، (٢) . مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- المعرفة، (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، العدد (٤٢)، الرياض، وزارة المعارف، ص ص ٤٦ – ٤٧.
- محمد بن عبد المحسن التويجري، وعبدالمجيد سيد أحمد منصور، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين: العربي والعالمي. الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة العبيكان.

- نبيل محفوظ أبو سماحه، ووجيه الفرح، (١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، تربيـــة الموهوبيـــن والتطوير الإداري، عمان، دار الفرقان.
- هدى السعيد، (١٤٢٠هـ)، مدى ممارسة المعلمات لأساليب التفكـــير العلمـــي مـــع تلميذات المرحلة الابتدائيـــة بمنطقة الرياض التعليميـــة، رســـالة ماجســـتير غـــير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعـــود.
- وزارة المعارف، (١٤١٨هـ) ، نصوص وثائقيـــة أولويـــات العمـــل فـــي وزارة المعـــارف، مجلة التوثيق التربوي، العدد (٣٩)، الرياض، وزارة المعـــارف الإدارة العامة للبحوث التربوية، ص ص ٩٨ – ١١٥.

المراجع الأجنبية

- Al-Wabli ,Sulaiman M.,(1982), "An Evaluation Of Selected Aspects Of The Secondary Teacher Preparation Program At The Umm Al-Qura University , Makkah , Saudi Arabia , Dased On A Follow-up Of 1978-1979 Graduates " , Ph. D. Dissertation ,Michigan State University .
- Black,Susan, (1994) ,"Different Kinds Of Smart" Executive – Educator ,Vol. 16 Issue 1 , PP. 24 – 27 .
- Bolanos , Patricia J. , (1994) , "From Theory To Practic" , School – Administrator , Vol. 51 , Issue 1 , PP. 30-31 .
- Frasier , Mary – M. and others , (1995) , Educators Perceptions Of Barriers to The Identification of Difted Children From Economically Disadvantaged and limted English Proficient Backgrounds . ERIC database , ED 402707 .
- Hatch , Thomas , (1993) ," From Research To Reform Finding Petter Ways To Put Theory Into Practice '', Educational Horizons , Vol. 71, Issue 4 , PP. 197- 202 .
- Hodges , Carol , (1982) , "Implementing Methods : If You Can't Blame Cooperating Teacher Who Can You Blame ? Journal Of Teacher Education , Volume xxx 111 , 25-29 .
- Klesse , Edward J. , And Bierant , Nancy A. , (1989) , "Student Recognition Programs" Practitioner , V. 15 , N3 , PP. 1-8 .
- Laffey , Martharose, (1999), NCSS, Aimsto Strengthen Teacher Preparation, The Social Studies Professional, Newsletter For

Members of National Council For The Social Studies, Number 153, P. 5.

- Leibowitz,DeborahG. And Starnes, Waveline T., (1993) , "Unmasking Young Children's Gifts Finding Giftedness In Youngsters Sometimes Requires Professionals To Recognize Hidden Abilities" Gifted Child Today , Vol. 16 , PP. 28-32 .
- Mukhtar , Hassan Ali , (1984) , "Attitudes Of Middle And Secondary School Social Studies Teachers Toward Their Pre-service Preparation Program At Umm Al-Qura University , Mecca , Saudi Arabia , Ph. D. Dissertation , University Of Wisconsin , Milwaukee .
- Nelson , Karen C. And Prindle , Nancy, (1992) , "Gifted Teacher Competencies: Ratings By Rural Principals And Teachers Compared", Journal For The Education Of The Gifted , Vol. 15, No. 4 , PP. 357-369 .
- Tomlison , John Garrett , (1992) , "Middle School Science Teachers Conceptions Of The Nature Of Scientific Knowledge" , Dissertation Abstracts DAI-A 53/10 , P. 3438 , Apr. 1993 .
- Topp, Neal Wade, (1993), "Teacher Preservice Experiences &Classroom Computer Use Of Recent Iowa State University Graduates", Dissertation Abstracts DAI-A 54/03 , P. 901 , Sep. 1993 .
- Webb , James T. And Others , (1982) , "Guiding The Gifted Child APractical Source For Parents And Teachers" , Ohio Psychology Publishing Co. U.S.A..

تاريخ ورود البحـــث : ٢١/١٠/٢٠٠٠م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٥/١٢/٢٠٠٢م
تاريخ القــبول للنشــر : ٣ /٣/ ٢٠٠٣م

Effectiveness of Teacher Education Program at Umm Al-Qura University in Introducing the Characteristics of Gifted Student in Social Studies to the Student Teacher in This Area

Dhaifalla A. Al-Thobaity*

Abstract

The present study is an attempt to discover the effectiveness of teacher education program at Umm Al-Qura University in introducing the characteristics of the gifted student to the student teacher in spatial ability , interapersonal ability , and interpersonal ability . The sample incluids (206) male and female student teachers of social studies at the second semester of the year 1998. This second semester decided for the study was chosen randomly. The results indicate that the Teacher Education Program at Umm Al-Qura University for social studies is introducing five characteristics of the gifted student at the high rate. Four of them are related to the interpersonal ability and they are as follows: 1- ability to concentrate. 2- persistence on taskes. 3- self-confidence. 4- self-motivation. The fifth characteristics is related to spatial ability which is the ability of the gifted student to organize and classify objects . The program also introduces twenty five other characteristics of the gifted student at moderate rate such as: evaluation of his behavior by his peers , his ability of taking risks , etc.

The study recommends that Teachers Education Program should focus more on introducing the characteristics of the gifted student to student teacher of the social studies as well as introducing In-service Program dealing with the characteristics of the gifted student in the field of social studies.

* Associate professor of curriculum and methods of teaching social studies at the Faculty of Education , Umm Al-Qura University , Makkah , Saudi Arabia .